129324 ـ حكم اتخاذ الدمى ، وألعاب تلبيس البنات على الكمبيوتر

السؤال

الأسئلة : 1- أنا أحب ألعاب التلبيس جدّاً جدّاً ؛ لأنها تعلمني كيفية اختيار أزيائي ، وألوانها ، فهل عليَّ ذنب ، وما حكمها ؟ . 2- أنا أحب الرسم ، وخاصة رسم الأنمي ، لكن أنا أفصل الرأس ، فهل هذا حرام ؟ . 3- أنا آخذ من الإنترنت حلاً لأسئلة الكتب الدراسية ، فهل هذا محرَّم ، مع أن المعلِّمة تعلَم بهذا ؟ . 4- ما حكم متابعة الرسوم المتحركة بدون موسيقى ، ولكن فتيات يلبسن ملابس الرياضة ، وهذا في قناة المجد للأطفال ؟ . 5- ما حكم لبس البرقع مع تغطيته ـ أي : لا يرى أحد عيني ـ ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

لا مانع من اتخاذ العرائس ، والدمى في البيوت ، بشرط : أن يكون المتخذ لها من الأطفال الصغار ، لما فيها من مصلحة تسليتهم ، وتدريبهم وتعليمهم .

وانظري جواب السؤال رقم (20325) و (119056) .

هذا ما يتعلق بالعرائس المصنعة من البلاستيك ، أو القماش ، والتي تعوِّد الفتاة الصغيرة على أفعال مستقبلها كأم ، فتسرح شعر لعبتها ، وتكسوها ملابس محتشمة ، وغير ذلك مما هو معروف في عالم الأطفال .

وأما ألعاب التلبيس الوارد ذكرها في السؤال : فلها حكم آخر ، فبعد الاطلاع على المواقع التي تقصدها السائلة وجد أن بها منكراتٍ بيّنة ، ومعاص ظاهرة ، وهذا كفيل بأن يكون محرِّماً للدخول إلى تلك المواقع ، واللعب بلعبة التلبيس لتلك العرائس ، ومن أسباب التحريم :

1. أن هذه الألعاب للبنات ليست تلك الألعاب المستثناة بالشريعة من عموم تحريم الأصنام ، بل هي صور لذوات أرواح ، سواء كانت مرسومة باليد ، أم بالكمبيوتر ، والمهم في ذلك أنها من صور ذوات الأرواح المحرم رسمها .

وينظر تفصيل هذا التحريم في أجوبة الأسئلة : (34839) و (10668) و (39806) .

2. أن تلك الصور فيها فتن عظيمة ؛ حيث تظهر صور لفتيات شبه عاريات ! ليتم اختيار ملابس مناسبة لهنَّ ! ومثل هذه الصور الفاتنة لا يُشك في تحريمها ؛ لما فيها من نشر الفساد والمنكر في الأرض ، وقد تُعجب البنت بتلك الأجساد ، وذلك اللباس الداخلي ، فتحاول تقليدهنَّ ، مما يسبب مفاسد كثيرة .

3. أن في تلك اللعب والصور تشجيع على الفاحشة ، والعلاقات المحرمة ؛ حيث يُطلب من اللاعبات اختيار ملابس مناسبة لشباب وفتيات لخروجهم سويّاً للتعارف ! أو للتزويج !! وهذا منكر لا يحل تجويزه لما فيه من مفاسد ، ففي هذا الفعل إقرار بالعلاقات المحرَّمة بين الشباب والفتيات ، وتشجيع لهن على تطبيق مثل هذا الفعل على الواقع العملي ، وفيه نزع لحياء البنات اليافعات ، وتربيتهن على السوء .

فهذه الأسباب تجعل حكم الدخول إلى هذه المواقع هو التحريم .

ثانياً :

"الإنيمي" لفظة أجنبية "Anime" وهي اختصار "Animation" ، وتعني : أفلام الكرتون ، والمقصود بالسؤال حكم رسم صور أبطال تلك الرسوم ، مثل "توم" – وهو القط – ، و "جيري" – وهو الفأر – ، من غير إظهار الرأس ، والجواب على ذلك :

رسم الأشياء لا يخلو من أن تكون ذوات الأرواح ، كالإنسان ، والحيوان ، أو من غير ذوات الأرواح ، كالأشجار ، والأنهار ، فإن كان الرسم للثاني : فلا حرج في ذلك .

وأما إن كان الرسم لذوات الأرواح – ويدخل فيه أبطال الرسوم المتحركة – فإن الأصل فيه التحريم ، وإذا كان الرسم لها خالياً من وجود الرأس : فالظاهر جواز ذلك .

وينظر حكم رسم ذوات الأرواح في أجوبة الأسئلة : (7222) و (98424) .

ثالثاً :

لا حرج على الطلبة من أخذ حلول أسئلة الكتب الدراسية من الإنترنت أو غيرها من الوسائل ، لأن هذا يكون نوعا من المذاكرة ، وتحصيل العلوم .

رابعاً :

لا مانع من متابعة الرسوم المتحركة ، بشرط أن تكون منضبطة بضوابط الشرع ، وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم : (97444) .

خامساً :

النقاب – أو البرقع – مشروع ، وقد تساهلت بعض النساء في الالتزام بشروط لبسه ، مما جعل بعض علمائنا المعاصرين يمنع المرأة من لبسه .

فمن التزمت بشروط لبسه فلا حرج عليها إن شاء الله تعالى .

وقد سبق بيان في جوابي السؤالين : (1496) و (21134) .

والله أعلم